١٦٠

وقال بعضهم بل غسلها بالماء وذكر الثعلبي ان هذا المسح انما كان وسما بالتحبيس في سبيل الله تعالى وجمهور المفسرين انها كانت خيلا موروثة وقال بعضهم قتلها حتى لم يبق منها الا نحو من مائة فرس فمن نسل تلك المائة كل ما يوجد من الخيل وهذا بعيد وقال بعضهم كانت عشرين فرسا اخرجها من البحر وكانت ذوات اجنحة واما قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال الجمهور اراد ان يفرده من البشر ليكون خاصة له وكرامة وهذا هو الظاهر من خبر العفريت الذي ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فاخذه واراد ان يوثقه بسارية من سواري المسجد كما تقدم وسياتي ان شا الله تعالى في باب العين المهملة ايضا وروى النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود عليهما السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سال الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وان لا ياتي هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد اعطيهما وانا ارجوا ان يكون قد اعطي الثالثة انتهى فقد دعا بنبي ودرجلومني واما صفة كرسي سليمان عليه السلام عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال يوضع لسليمان ستمائة كرسي ثم يجي اشراف الانس فيجلسون فيما يليه ثم تاتي اشراف الجن فيجلسون فيما يلي الانس ثم يدعوا الطير فتظلهم ثم يدعوا الريح فتقلهم وتسير مسيرة شهر غدوا ورواحا وانه عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ كرسي يجلس عليه للقضا وامر ان يعمل عملا بديعا مهولا بحيث اذا راه مبطل او شاهد زور ارتدع وتهيب فامر ان يعمل من انياب الفيل مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف باربع نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس نخلتين منها طاووسان من ذهب وعلى راس نخلتين نسران من ذهب بعضها يقابل بعضا وجعل من جانب الكرسي اسدين من ذهب على راس كل واحد منهما عمود من الزبرجد الاخضر وقد عقد

علي

علي النخلات كروم من الذهب الاحمر وعناقيدهم من الياقوت الاحمر بحيث يظل عريش الكروم النخل والكرسي وكان سليمان عليه السلام اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلية فيستدير الكرسي كله بما فيه دوران الرحا المسرعة وتنشر تلك النسور والطير اجنحتها وتبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما فاذا استوى اعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تاج سليمان فوضعاه على راسه ثم يستدير الكرسي كله بما فيه فيدور معه النسران والطاووسان والاسدان مايلان برووسهما الى سليمان وينضحن عليه من افواههما المسك والعنبر ثم تناوله حمامة من ذهب قايمة على عمود من اعمدة الجواهر فوق الكرسي التوراة فيفتحها سليمان عليه السلام ويقراها على الناس ويدعوهم الى فصل القضا وتجلس عظما بني اسرايل على كراسي الذهب المرصعة بالجواهر وهي الف كرسي ثم تجي الطير فتظلهم ويتقدم الناس لفصل الخصومات فاذا تقدمت الشهود لاداء الشهادات دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الرحا المسرعة وبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما ونشر النسران والطاووسان اجنحتهما فتفزع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما توفي سليمان عليه السلام وغزا بخت نصر بيت المقدس حمل الكرسي الى انطاكية واراد ان يصعد عليه فلم يكن يعلم ذلك وضربه الاسدان برجليه فكسراها ثم لما هلك بخت نصر حمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع ملك قط ان يجلس عليه ولم يدر احد ما ال اليه عاقبة امره ولعله رفع وانما ذكرت صفته هنا لانه من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده وزعم الطبراني ان بخت نصر ليس من الملوك الاربعة الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قاله القتبي ومن تقدمه الى هذا القول قال ولكنه كان عاملا على العراق لملك الممالك للاقاليم في ذلك الحين وهو كيهراسب والصحيح ما قاله القتبي وغيره وذكر اهل التاريخ واصحاب السير ان رجلا من بني اسرايل اسمه اسحاق في زمن عيسى بن مريم عليهما السلام وكانت

كرسي سليمان عليه السلام

حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام

Copyright © King Saud University